

تزكية النفس - (66) - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

من يهده الله - 00:00:02

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت السبود بطغواها. اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسوفياها فكذبوا ففقبوها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف عقبا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - 00:00:02

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق - 00:01:05

حديثي كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية. والله سبحانه وتعالى يقول - 00:01:25

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فمن اراد الفلاح في الدنيا والاخرة فلا لابد ان يزكي نفسه في هذه الدنيا. وقلنا من ابواب تزكية النفس اصلاح القلوب علاج القلوب من امراضها. والقلوب كما قلنا تمرض حتى تموت. كما ان الابدان تمرض - 00:01:45

حتى يموت صاحبها. والقلوب تمرض بمرضين اثنين. مرض الشهوات ومرض الشبهات. واحيانا الانسان يصاب في هذين المرضين معا. يعني يكون مريض نسأل الله العافية بمرض الشهوات ومرض الايه؟ الشبهات. يعني تجده يحب - 00:02:15

ويحب الدنيا ويحب المال وعنده شبهات ايضا في فكره وفي قلبه فتراه يعني يجمع بين الشرين بهذين المرضين معا. واحيانا يصاب بمرض واحد. وقلنا آآ من امراض الشبهات تكلمنا عن المرض الاول وهو - 00:02:35

مرض الايش؟ الشرك. وتكلمنا عن المرض الساني وهو مرض النفاق. وبدأنا نتكلم عن المرض الثالث وهو مرض الايش؟ الامضاء الابتداع في الدين. وقلنا من البدع التي يعني دمرت كثير من المسلمين اه بدعة - 00:02:55

الارجاء وبدعة الايش؟ وبدعة الجبر. وهنا طبعا بدعة التشيع وبدعة الخروج وبدعة لكن البدع اللي اه سكنت القلب وخلت الناس يتركوا العمل ويتجروا على المعاصي بدعة الارجاء بدعة الارجاء هذي - 00:03:15

انهم يعتقدون ان الايمان هو ايش؟ هو التصديق بس. مجرد ما تصدق ان فيه الله انك مقر بوجود الله عز وجل خلاص لا يضر مع الايمان ذنب. وكما يقولون لا يضر مع الايمان ذنب كما انه - 00:03:35

لا ينفع مع الشرك ايش شبهة خطيرة جدا. بقول لك الشرك واحد مشرك لو عمل صالح ليل نهار بتنفعه الاعمال الصالحة ايش الجواب؟ لا. كذلك اذا واحد مؤمن وبيعصي ليل نهار هل تضر هذه المعصية الايمان؟ لأ هيك عدهم. يعني ايمان الفاسق العاصي - 00:03:55

شارب الخمر عندهم كايما ابي بكر وعمر ولذا واحد يقول معقول في ناس معقول في ناس عنده هذه البدعة وهذا الفكر موجود؟ عمرك قعدت مع كثير من الاغنياء لا بيصلي. ولا بصوم ولا بيزكي - 00:04:20

بشرب الخمر. بيجعل كل المعاصي واذا تنكر عليه يقول لك ايش؟ المهم هذي. صح موجودة ولا مش موجودة؟ كثير. المهم ان قلبك يكون ايش؟ نظيف. بس. وانا قلبي نظيف. ما بكرهش حد - 00:04:41

ما بحقدش على حد ضحك عليه الشيطان المهم انك ايش قلبك يعني انت مصدق بوجود الله عز وجل خلص بيكفي واطن ان هذه ايش؟ جرأت الكثير واراحت الكثير في انه ترك الطاعات - 00:05:01

بدعة الجمر اسوأ منها يعصي واذا تنكر عليه يقول لك مجبور مش الله قدر كل شيء وكل شيء مثل ما بتحكم مكتوب قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة فانا بفعل اللي الله ايش؟ اللي قال لا قدر علي - 00:05:21

ليش تنكر علي؟ قلنا هذا علاجه ايش؟ تقوم تركب فوق وتضلك تكسر في راسه تكسر له ايد تكسر له رجله تقطع له عينه تقطع له اذن؟
بعدين خلص عليه. اذا قال لك انت ليش سويت فيها هيك؟ مكتوب. بقول له هذا مكتوب لك - [00:05:41](#)
دي مكتوبالك الكتلة هذي اظن بعد الكتلة هذي هي قول ايش؟ لا جبر بعد اليوم واحد من هؤلاء يزني وموته تقول له اتق الله يقول لها
مكتوب علي. ايه قالت له مكتوب عليك انت الحلال. فراحت تزني هي كمان - [00:05:56](#)
فلما زنت وينكر عليها قالت له هذا مكتوب فاستيقظ من غفلة وهذول اللي عندهم تناقض عجيب جدا كما تسمع الاهانة. يعني تجده
يركض ليل نهار على الرزق مكتوب. اما على الهداية يقول لك ليش الله يهديني - [00:06:14](#)
اذا عصى يقول لك ايه مش مكتوب على طب الله مكتوب. الله كاتب رزقك. وانت ببطن امك. لكن انت ليش تسعى للرزق ولا تسعى
للهداية؟ يعني هو يتناقض في كلامه - [00:06:34](#)
ايوا لا زلنا احنا في صدد الحديث عن بدعة الارجاء الخطيرة في صفحة اربعمية وتسعة وعشرين خيلنا نبدأ من فوق شوية من اول
السطر الرابع. ماشي؟ يقول وقد تسربت هذه الانحرافات الى المرجنة عن طريق شبهاة - [00:06:47](#)
احكمت في نفوسهم بسبب تحكيم اهوائهم في النصوص الشرعية واعراضهم عن فهم الدلالات الالفاظ القرآنية عن طريق الكتاب
والايه؟ والسنة. الابتعاد عن العلماء الاصل في مثل هذه الامور ان اللي مش فاهم ايش يرجع للعلماء. علشان تنجوا - [00:07:07](#)
لازم تتبع الكتاب والسنة. وعلشان ما تضل لازم تفهم الكتاب والسنة بفهم مين؟ بفهم سلف الامة علشان تنجو لازم تتمسك بالكتاب
والسنة وعلشان نمضي تفهم الكتاب والسنة بفهم ايش؟ سلف الامة الصحابة ومن بعدهم باحسان - [00:07:31](#)
تتمسك بالكتاب والسنة وكثير من فرق الضلال اليوم بقول لك كتاب وسنة صح؟ واحنا فاهمين الكتاب والسنة وبنقول بالكتاب والسنة
لكن كيف فاهمين الكتاب والسنة؟ كيف الخوارج فهموا الكتاب والسنة؟ بيخبرك ابن عمر رضي الله عنهما بيقول لك جاءوا على ايات -
[00:07:57](#)
من كتاب الله نزلت على مين؟ نزلت على الكفار. فوضعه على مين؟ على المسلمين. فقالوا كفار قالوا المسلمين هذول كفار مش
مسلمين. فلما كفروهم استحلوا دماءهم واموالهم وايش؟ واعراضهم. وآآ - [00:08:17](#)
ايقنوا بان هؤلاء من اهل النار. وهذه مصائب بعضها فوق بعض ولذلك حذر ائمة السلف رحمهم الله من بدعة المرجئة بدعة المرجئة
عندهم الايمان لا بيزيد ولا ينقص. وهذا خطأ - [00:08:37](#)
واظن انك لما تنظر الى هذا القول للمرجئة وان الايمان لا بيزيد ولا ينقص وان لا يضر آآ مع الايمان ذنب ومش مهم تعمل اعمال
صالحة لان الايمان هو هو. تعمل اعمال صالحة ما بيزيد تعصي ما ينقص. هذا كلام غلط - [00:08:57](#)
هؤلاء اللي اتهموا الشيخ الالباني وكثير من الاخوة بالارجاء هؤلاء ظلمة. لما انت قلت عنهم انتم خوارج ومذهبكم ومذهب الخوارج
فهيك عنزة ولو طارت قالوا انتم ايش؟ انتم مرجئة. اللي يحذر الناس من الحرام والمعاصي ويعمل - [00:09:16](#)
هذا معناه ايش؟ انه لا يقول بالارجاء الشيخ الالباني الى اخر حياته. كان يصوم اتنين وخميس ما يتركهم ابدا. حتى للاطباء قالوا له اذا
بتصوم بتكون اثم. لان الصيام بيأثر عليك. تركه في اخر ايامه - [00:09:36](#)
وهو مأجور لانه كان طول حياته. واحنا شباب في سن الشباب نخرج معه احنا نتفاجأ ان احنا مفطرين والشيخ ايش؟ والشيخ صايم.
مضل صايم بتغرب الشمس افطر هو عمره فوق التمانين سنة - [00:09:51](#)
واذا شافك بتشرب بك الشمال يقول لك اشرب بايدك اليمين. شرب الشمال حرام. واذا شرب بيشررب وانت واقف بقول لك اجلس
دائما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فاللي بيأمر بالمعروف وينهاك عن المنكر مستحيل يكون بيقول بايش؟ بدعة الارجاء -
[00:10:06](#)
ايوة وبينوا خطرها وضررها. وقد اورد الامام ابو بكر الاجوري رحمه الله في كتابه الشريعة عدد من اقوالهم في ذلك ومنها قول
الزهري رحمه الله امام يقول ما ابتدعت في الاسلام بدعة - [00:10:22](#)
اضر على المنة اي على الاسلام من هذه يعني الارجاء اخطر بدعة لان البدع هذه معناها ايش تجرع المعصية. واذا الام عصت الله

سبحانه وتعالى بذلها بفقرحها ويمنحها البركات وبيهزمها وبينصر عليها العدو - [00:10:42](#)

لانه ام ايش؟ ام عصام ايوة يقول ثم افاض في رد دعاوي المرجئة وابطال حججهم مبينا ان فمن قال بهذه البدعة فقد اعظم الفرية على الله عز وجل. واتى بضد الحق لان قائل هذه المقالة يزعم ان من قال لا اله - [00:11:06](#)

اله الا الله لم تضره الكبائر. ان يعملها ولا الفواحش ان يرتكبها. وان البار والفاجرة سواء. يا الله! مين يقول بهذا؟ طب والله لو ان واحد عنده دكانة ومشغل اتنين عمال. اللي بيدوم مثل - [00:11:32](#)

والله ما ابد هذا ظلم. وهذا منكر مخالف لصريح قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحرمون وقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض هم يقولون ذلك. هم يقولوا اللي عملوا من اللي بيحكم اللي بيحكم -

[00:11:52](#)

رافعين صوتهم ويحكم. لو سمحوا ما يتعطلوا علينا. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام اجعل المتقين كالفجار. مين يقول بهذا؟ اللي بصلي زي اللي ما بصلي. اللي بياكل ربا مثل اللي بياكل حلال. اللي بيزني مثل اللي بيزوج حلال.

مستحيل مين - [00:12:18](#)

هذا كلام يناقض القرآن والايش؟ السنة ايوة وقد افاض الامام ابن تيمية رحمه الله في الرد على شبهات المرجئة التي اوصلتهم الى هذا الانحراف. واحنا وقفنا الدرس الماضي وذلك في كتاب القيم الايمان واول شبهة دعواهم ان الايمان يقصد - [00:12:38](#)

التصديق ايش؟ فقط سبحان الله طب روح الى تعريف النبي صلى الله عليه وسلم للايمان لما سأله جبريل كي كلام يخالف اللي انت بتعتقد فبين رحمه الله ان الفاظ الايمان والاسلام والنفاق والكفر قد بين النبي صلى الله عليه وسلم المراد منها بيانا - [00:13:05](#)

لا يحتاج معه الى الاستدلال بالاشتقاق وشواهد استعمال العرب. فلماذا يجب الرجوع في مسميات هذه الاسماء الى بيان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واليوم كثير من الفرق ضلت بهذا. انهم لم يرجعوا للكتاب والسنة. بفهم سلف الامة. فضلوا في ايش؟ في مفهوم

- [00:13:30](#)

كن معنى الايمان يا ترى اما انه بصير مرجى واما انه بصير ايش من الخوارج اما انه يصير على الصراط المستقيم لا يمكن الا بفهم

الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. ولا يمكنه ذلك الا بالرجوع لمين؟ للعلماء. فان - [00:13:53](#)

انه شاف كاف بل ان معاني هذه الاسماء معلومة من حيث الجملة للخاصة والعامة. تتصور بان الله عز وجل وممكن يكلفنا بشيء اه ما نفهمه وانه القرآن لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - [00:14:14](#)

المنذرين بايش؟ ايش؟ الكلمة الاخيرة ايش هذي؟ مبين. مبين. شو معنى مبين؟ واضح بين وكما ان العامة بده يعبد الله عبادة صحيحة والعالم يعبد الله عبادة صحيحة فالقرآن ميسر العامي والعالم. والعامي اذا ما فهم شيء الله عز وجل ارشده في القرآن يروح

لمين - [00:14:42](#)

للعالم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اما اني الله عز وجل الايمان وناس ما يفهموا معنى الايمان ويجي واحد مثلا يتفذلك على الناس زي الخوارج والمعتزلة وهؤلاء الفرق الضالة لما تجلس معاه راسك بصدع بدك باكيتين بنادول حتى راسك الطيب - [00:15:13](#)

يحكي كلام وفي النهاية هؤلاء علماء الكلام بنجن ببسبح في بحر ما اله اخر واظن واحد منهم من كبارهم بعد ما داق في علم الكلام مثل هذا رجع قال ايش؟ يا ريتني اموت - [00:15:34](#)

على عقيدة عجائز اهل نسابو عقيدة امي وامك. طب والله العظيم ان في بعض العجايز عقيدتهم اشرف من عقيدة كثير ممن يدعي العلم بتلاقي الحرمة ما جرت ولا راح المدرسة ولا اشي. لكن اذا نزلت بها مصيبة ايش؟ تقول كله من عند الله - [00:15:55](#)

وتصبر صح ولا لا؟ اذا مات عليه عزيز يقول خلاص انتهى اجره اذا انسان صار معه حادث ومات يقول لك ايش؟ هذا قضاء الله

وقدره. مكتوب تؤمن وترضى وترضى بتلاقي الختيارة تشوف نعل مقلوب. هيك على على وجهه تروح عدلة - [00:16:16](#)

انت بتقول على ان الفطرة بان النعل هذا اللي بيمشي على الارض وعالنجاسات ما ينبغي يكون جهة العلو لان الله عز وجل في جهة الايش؟ العلو في اخ من اخواننا هون - [00:16:44](#)

امه اختياره يعني ما راح المدرسة وهذا اخونا هذا المحترم راجع من العمرة ولم راجع من الحج هو وصاحبه الحبشة موجود ايوه هو صاحب الحبشة هم الاثنين كانوا في الحج وراجعين. وجلسوا قاعدين بيغتباوا واحد. الاختياره هذي بتقول لهم ايش؟ اتقوا الله -

00:17:01

اتقوا الله ده انتم لسه جايين من الحج ما جلكوش يومين وبتغتباوا ما انتم عارفين ان الغيبة حرام. اتفضل ما تعرفش تقرأ وتكتب لكن لو لغت ورقة مصحف تعرف ان هذا مصحف صح؟ وهذا كلام الله - 00:17:27

لو تسمع كلام واحد بيحكى كلام بطريقة زي القرآن يقول لك هذا ايش؟ هذا مش كلام والله مش قرآن هذا. فطرة سليمة فهؤلاء بعد ما دخلوا في علم الكلام قال يا ريتنا نموت على عقيدة عجائز. نساء نساء مات على الفطرة - 00:17:47
وهذا اللي عملوه هذا كله ايش؟ كله ضلال. وكل من تأمل قول المرجئة في معنى الايمان علم انه مخالف للرسول صلى الله عليه وسلم ان طاعة الله ورسوله لابد منها للمؤمن. يعني - 00:18:07

لابد من العمل العمل ما ينفعك من الايمان ابدًا لكن تعالوا قولوا ايش هو الايمان؟ تعريف الايمان ما بيعرف. يقول لك الايمان معناه التصديق. لا. الايمان قول باللسان. واعتقاد بالجنان بالقلب وعمل بالاركان - 00:18:27

يعني مجرد ما تنطق باللسان تعتقد بقلبك هذا الكلام اللي نطقت به واعتقدت في قلبك لازم يظهر على الجوارح. طب لازم يظهر على الجوارح ليش؟ شو الدليل؟ ها ليش؟ ليش اللي في القلب لازم يطالع على الجوارح - 00:18:45
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان في الجسد مضة. اذا صلحت بايش؟ بالايمان صلح الجسد كله. مجرد ما الامام ندخل في القلب الاعضاء كلها بتشتغل ولذلك اذا في اعمال صالحة بناء على ما في القلب - 00:19:03

بزيد الايمان بزيد بزيد حتى وصل الى الكمال واذا في معاصي بالجوارح ببدا ينقص ينقص ينقص حتى يذهب واظن كلنا يشعر بهذا الامر احيانا بيزيد ايمان وحيانا بينقص ايش؟ حتى العامي اللي ما بيعرف شيء يبعد عن الدروس العلم وعن - 00:19:21

بعدين تلتقي تقول له وينك يقول والله نقص ايماني شوي ضحكت علي الدنيا وضحكت علي الشيطان حتى كان في رجل مات الله يرحمه اسمه ابو محمد كان صاحبي انا والشيخ عبدالعظيم في السحاب. رجل على الفطرة - 00:19:43

كان عسكري في الجيش وطلع يوم يقابلنا ما شاء الله كمرانة ويوم الام اعتدي عليها ومخلها خطي اول ما يكون مسويها خطها يخبيها وبعدين نمزح هنا يقول له يا شيخ عبد العظيم - 00:20:02

والله بيني وبينك لما بتلاقيني مزغر لحييتي بتعرف ان الايمان قل لما بتلاقيني مكبرها بتعرف اني ايماني قوي وعمي يفهم اني ايش ان الامام ابو زيد وبينقص. لما بيزيد الايمان بتلاقي حالك محافظ على الصلوات الخمس وعلى قراءة القرآن وعلى بر الوالدين وعلى صلة الارحام. لما ينزل ايمان - 00:20:20

شو بصير بتترك الصلاة في المسجد وبعدين بترجع للباوي اللي كانت في الماضي ولذلك دائما يحرص الانسان على زيادة ايش؟ الايمان لانه بيزيد الايمان بيدفعك للعمل الصالح. ولما تعمل العمل الصالح بيزيد الايمان. شفت كيف - 00:20:42

الاعمال الصالحة بيزيد ايمانك. ولما يزيد ايمانك بيدفع لك الاعمال الصالحة. واذا قلت الاعمال الصالحة ضعف الايمان. واذا عملت معاصي ضعف الايمان ولذلك الانسان اللي بيضعف ايمانه بالاعمال السيئة بيرجع لورا. انتكس. واللي بيزيد ايمانه بالاعمال الصالحة دائما ايش؟ متقدم - 00:21:00

ثم قال رحمه الله واهل البدع انما دخل عليهم هذا الداخل لانهم اعرضوا عن هذه في الطريق اي في الاستدلال. يعني ما استدلو بالكتاب والسنة بفهم سلف الامة. وصاروا بينون دين الاسلام - 00:21:20

على مقدمات يظنون صحتها. اما في دلالة الالفاظ واما في المعاني المعقولة ولا يتأملون بيان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ترجع الى الكتاب والسنة بتلاقي الامر هذا ايش؟ الله سبحانه وتعالى دائما يقول ان الذين امنوا وعملوا - 00:21:40
اذا الايمان مرتبط بالايه؟ بالاعمال. والله عز وجل يقول ايه؟ وقل اعملوا لما جه الصحابة قالوا له يا رسول الله هو العمل انت يعني اه

احنا اللي بنبدأه ولا كل شيء مكتوب - 00:22:00

ايش قال لهم؟ قال كل شيء مكتوب يعني عمك هذا اللي انت عملته وصليت الفجر وقعدت تسمع درس علم. وتقوم تصلي ركعتين هذا مكتوب قبل خلق السماوات والارض وخمسين سنة. النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا له - 00:22:17
فيما العمل؟ ما دمت كل شيء مكتوف يعني رايح على الجنة ورايح على النار رايح على النار ففيما العمل؟ ايش كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم؟ اعملوا - 00:22:31

فكل ميسر ما سألوا بعدها خلاص اعمل لكن اهل السعادة يعملون بعمل اهل السعادة واهل الشقاوة يعملون بعمل اهل الشقاوة. لا تيجي تقول انا ماشي في طريق الشقاوة والله مقدر لي اياه لا انت اللي فعلت الشقاوة بارادتك - 00:22:41
طب ليش ما تمشي مع طريق اهل السعادة ليش ليش ترضى لنفسك ان تكون شقي؟ هل جاءك دليل يدل على انك شقي؟ الجواب لا. انت اللي فعلت السيئات ارادتك وتستطيع ان تفعل الاعمال الصالحة بايش؟ بارادتك. فالله عز وجل اعطاك ارادة وانت تفعل بارادتك ان كان عملا - 00:23:02

صالحا تؤجر وان كان عملا سيئا تأثم بعدين اذا عملت عملا سيئا بدون ارادة لا يؤاخذك الله عز وجل لكن في النهاية ان فعلت هذا او فعلت هذا سيقع بارادة مين؟ الله. بارادة الله عز وجل - 00:23:25

يقول وبعد ان فند اللي هو مين؟ شيخ الاسلام. شبهات المرجنة واطهر بطلانها اردف قائلا كان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل ما يفرقون ما يقول العمل مش من الايمان. ابدأ - 00:23:46

العمل من الايش؟ من الايمان. يقول لك طب هذا الرجل اللي قال لاولاده ان انا مت فايش؟ قل لهم والله ان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين - 00:24:14

لكلام الرجل قبل ما يموت جمع اولاده وقال لهم ان قدر الله علي وجمعني واحياني ليعذبني عذابا لا يعذبه احد من العالمين تقدمه عصي ايوة قال فان انا مت فحرقوا لي - 00:24:33

ثم اطحنوني ثم ذروني في البر والبحر. يظن الله ما يقدر يجمعه. فمات فحرقوه وطحنوه وايش؟ وذروه اذكر حكي لنا هذا الحديث حديث صحيح في البخاري ومسلم. حكي لنا هذا الحديث الشيخ الالباني مر كلنا طالعين على البر واحنا تحت شجر في وادي -

00:24:51

الوديان وحكي الشيخ الحديث ولما جاء عند كلمة من الحديث ظل يبكي ما سكت حتى رجعنا الى عمان تكلم الشيخ ثم قال فجمع الله هذا الرجل وقال له ما حملك على ما صنعت - 00:25:17

ايش اللي خلاك تفعل ما فعلت ووصيت ولادك يعملوا فيك هيك؟ قال الخوف منك هذا اللي مكة الشيخ هذا الشهر خالد الشيخ يبكي الرجل قال الخوف منك يا الله - 00:25:43

وغفر الله له يا زلمة هذا الرجل ما عملش شيء. لا عمل عنده ايمان بالجملة ان فيه الله صح؟ مع انه عنده شك فيه ان الله قادر انه يجمعه. لكن عنده عائق لكن من الخوف - 00:25:56

الخوف ايش؟ سيطر عليه حتى ظن هذا الظن. لكن في الجملة هو يؤمن بوجود الله وان الله عز وجل سيبيعه. وبعدين خوفوا من الله هذا عمل ولا ما هو عمل؟ عمل - 00:26:15

اذا معناها الرجل عمل. في الجملة عمله قليل لكنه عمل وايمانه ضعيف لكنه ايمان فلا يستدل به على ان ايش؟ ان هاي رجل ما عمل اصلا هو بخاف من الله عز وجل. قال ايش اللي حملك على هذا العمل؟ قال الخوف منك يا الله. فالرجل في قلبه خوف والخوف هذا في القلب عمل ولا ما عمل؟ عمل - 00:26:28

ايوه لا يفرقون بين الايمان والعمل. العمل من الايمان والايمان من العمل. فمن امن بلسانه شو معنى امن بلسانه؟ يعني لما واحد بده يدخل بالكفار في الاسلام بنقول له ايش؟ لازم يقولوا ايش؟ اشهد ان لا اله الا - 00:26:58

الله وان محمدا رسول الله. هيك صار مسلم ما بيعرف يتكلم بأشر او يكتب بعدين قلب لسانه لازم يعتقد بايش؟ بقلبه. وعرف بقلبه

وصدق بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها ومن قال بلسانه - [00:27:19](#)

ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله كان في الآخرة من الخاسرين. اذا معناها عنا الان ثلاث حالات واحد نطق بلسانه وصدق بقلبه وعمل بجوارحه. صح؟ هاي حالة. الحالة الثانية بلسانه - [00:27:53](#)

وعمل بجوارحه ولم يعتقد بقلبه. صح؟ هاي الحالة بايش؟ الثانية. الحالة الثالثة رجل نطق بلسانه واعتقد بقلبه ولم يعمل طيب الحالة الاولى رجل نطق بلسانه واعتقد بقلبه وعمل بجوارحه هذا ايش؟ هذا المؤمن - [00:28:14](#)

رجل نطق بلسانه الشهادتين ولم يعتقد بقلبه ويعمل مثل ابن سلول. نطق الشهادتين قالوا نشهد انك رسول الله وكان يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فهي اعمال ونطق لكن لم يعتقد بقلبه - [00:28:41](#)

فهو ايش؟ منافق في الدرك الاسفل من النار. والحالة الثالثة نطق بلسانه واعتقد ما يقول بقلبه ولم يعمل فهو ايش مرجى ابن مرجى كمان واضحة الثلاث حالات هدول؟ ايوة. تعيد لي يوم يا فاعوري؟ - [00:29:01](#)

انت نايم صاحي نايم؟ مش نايم؟ وين كتابك او بقرا لك يعني؟ لا والله عشان تنام. طب ما مع الشيخ. اخواني بدنا نعيدها مرة ثانية يعني هذا كلام مهم جدا - [00:29:22](#)

وهسألکم واذا نسيت ذكروني قلنا بالنسبة للايمان والعمل والنطق باللسان فيه ثلاث حالات ما في الن حالة رابعة يا اما ينطق بلسانه ويعتقد بقلبه ويعمل بجوارحه. هي حالة. الحالة الثانية ينطق بلسانه - [00:29:45](#)

اعمل بجوارحه ولم يعتقد بقلبه. الحالة الثالثة ينطق بلسانه ويعتقد بقلبه ولم يعمل بجوارحه عشان تعرف انت وين وين انت من هذول الثلاث؟ ولما تجلس مع واحد وتشوفه بينطق بلسانه واعتقد بقلبه ويصدق - [00:30:09](#)

صدق بقلبه لكن لم يعمل بجوارحه تعرف انه مرجى على طول. الحالة الاولى المؤمن الصادق ينطق بالشهادتين ويعتقد بقلبه ويعمل بجوارحه واذا نطق بلسانه ولم يعتقد بقلبه وعمل بجوارحه فهو منافق. واذا نطق بلسانه واعتقد - [00:30:29](#)

قلبه ولم يعمل بجوارحه فهو ايش؟ مرجى بتقدر تحكي لي اياهم يا حمزة؟ يلا هات. نلتقي بقلبي. ها. من نطق بلسانه. اعتقد بقلبه وعمل بالجوارح. فهو مؤمن. ايوة. لا نطق بلسانه. ولم يعتقد بقلبه. ايوة. وعملت - [00:30:52](#)

منى. منى. احسنت. لا تقع بلسانك. واعتقد بجوارحه. بقلبه. بقلبه. بالجوارح. ولم يعمل. ولم يعمل شفت همزة ما شاء الله مع اني اصله ما بيتكلم اللغة العربية لكن كيف عايش مع العرب - [00:31:17](#)

اللغة العربية وبيفهم احكي يا عشان ابين لك اتفضل اتفضل يا ابو عمو. ها. احكي اللي حكيه حمزة والك مني خمسين ليرة. يلا. ها يلا معلى بسيطة هو بس نعان شوية لان هو روحني من الدرس امبارح كان عندي درس في امبارح وهو روحني فتعبان - [00:31:38](#)

عشان طبعاً روت في سيارته سيارته فش فيها الا هدولة اللي في العجالة اه فش فيها طبعاً ايش ما في مطب في الشارع نموت فيه. طبعاً ما وصلني ولا انا رقبته بيوجيني. ضهري بيوجيني وعالي. قالت له شو بدنا نسوي؟ يعني اذا بقول لك ايش؟ اه حمارتك العرجة

ولا السؤال اللئيم - [00:32:08](#)

وين وصلنا؟ فالقلب هو الاصل القلب هو الاصل. فاذا كان فيه معرفة وارادة سرى ذلك الى البدن بالضرورة باللسان واعتقدت في القلب اللي في القلب هذا لا يسري على الايش؟ على الجوارح. اخواني الانسان لما يكون ايمانه قوي بتلاقي ايده بتمتد للصالحات -

[00:32:28](#)

تمشي للصالحات. عينه بتنظر للصالحات. لسانه يتكلم بذكر الله. كله يشتغل. كله حواسه تعمل لمين؟ لله عز وبوجد القلب لما يكون فيه ايمان بيغض بصره. ايده ما يؤذي بها الناس. رجله ما يمشي بها في معصية الله ايضاً يعني يدفعه - [00:32:55](#)

الاعمال الصالحة ويمنعه من هذه المعاصي. يقول لا يمكن ان يتخلف البدن عما يريده القلب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت - [00:33:15](#)

فسد الجسد كله الا وهي الايش؟ القلب. اذا بدك تجتهد ايش؟ على اصلاح القلب. وقلنا بعد نخلص الكتاب هذا ان شاء الله تعالى بيكون طلع كتابنا اللي هو كيف تصلح لسانه وكيف تصلح قلبك وندرسه يوم الخميس - [00:33:35](#)

الامر خطير جدا. اللسان والقلب. ضلك احلم بالليل اللسان والقلب. الاستقام اللسان استقام الجسد كله. بيد الله موجود. واذا صلح القلب صلح الجسد كله. اذا كل واحد فينا يجتهد على لسانه وعلى ايش ؟ اشتغل في لسانك وقلبك بقى من اليوم. راقب لسانك. بده يحكي غيبة قول له وقف - [00:33:55](#)

ضحك نميمة بنوقف بدو يكذب وقف بديش اسياذ الزور وقف تفسد بين الناس راقب لسانك لا تتركه وحتى تغلب على لسانك بدك تشغله بايش ؟ بذكر الله. بقراءة القرآن بطلب العلم. ما انتش فاضي تكذب ولا تنم ولا تغتاب - [00:34:15](#)

كذلك القلب اجتهد على قلبك. ايش امراض القلوب ؟ عالج قلبك. يا سلام! لما يستقيم اللسان وينصلح القلب. بتلاقي جسد ايش جسد طيب لا يعرف الا مرضاة الله. هذا هذه الشخصية اللي زكت نفسها هي اللي تليق ان تكون من اهل العلم - [00:34:34](#)

من اهل الجنة اه وقد بين الامام ابن القيم رحمه الله كيف ان الشيطان يفسد على العبد دينه الشيطان هذا بيشتغل فيك شغل مرتب جدا اول مرحلة بحط لك عقبة عشان ما تؤمن. واذا امنت ببطل يقول لك ايش ؟ اكفر - [00:34:54](#)

كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر اكفر اكفر ما بيمل ولا ذكر اكفر اكفر ما كفرت شد يحط لك العقبة الثانية اللي بيوقعك في الايش ؟ في الشرك. لان الشرك يحبط العمل. الكفر يعني آآ ما فيش - [00:35:22](#)

من هيك المرحلة الثانية اللي هي الشك. بضلوا وراك لما يوقعوك في الشرك. بدك تعبد اعبد. بس ايش ؟ تقع في الشرك عشان تعبد من هون عمل يحبط من هون تعب من هون وعمل من هون يقع في الشر. طيب ما اشركتش بيزيد بقى في الثالثة يوقعك في البدعة - [00:35:43](#)

لان اذا وقعك في البدعة مثلا اوقعك في بدعة الارجاء وخلاك تقول بان ايش ؟ لا يضر مع الايمان ذنب. اذا معناها ايش ؟ اشرب الخمر وازني واقتل وافعل المنكرات كلها ولا يضر - [00:36:03](#)

ما الايمان ذنب. هو قاعد بيضحك عليه والشيطان قاعد يضحك عليك. وانت تظن انك ايش تحسن صنعا. يجي يقول له ده انت يا فضيلة الشيخ صرت مرتبة عالية خالص. ده انت - [00:36:18](#)

انت لو ضليتك هيك هتقعده حتستوي على العرش ما كان الله عز وجل. اذا معناها بدك تهد شوية لان منزلتك صارت فوق. اشرب لك شوية خمر ازني ولزلك ايه يقول للطلاب اذا شفتهم الشيخ بيشر بخر او بيسدي لا تعترض لان انت مش ما نزلتش شيخ. الشيخ وصل - [00:36:31](#)

اليقين لازم ينزل شوية ثاني لازم يرجع عشان يصير على مستواه. شف الشيطان كيف ضحك عليه او يفعل المعصية ويقول له انت مجبرا مش الله مقدر كل شيء! انت بتفعل اللي الله مقدره عليك! انت ليش الله بده يحاسبك! وهذا موجود عند الشباب اليوم. اذا - [00:36:51](#)

مقدر علي هادا الشي اللي انا فعلته. ليش بده يحاسبني ؟ لو قلت له طب الله مقدر لك هتنجح في التوجيهي ولا هترصد ؟ مش كلهم قدر ربنا قدر. وليش تدرس حتنجح ؟ حتنجح. واذا الله قال لك لو رصفت اخر السنة وانت ما عملت. الناس بتلومك - [00:37:12](#)

ولا ما بتلومك ؟ وانت بتعرف انك انت ما درست عشان هيك وصلت. وليش تدرس ؟ ليش تقول هذه القولة وانت قاعد تدرس ؟ ليش بتاكل ؟ الله هتعيش ستين سنة اكلت ولا ما اكلت صح ؟ كانت مكتوب لك ستين سنة هتعيش. اذا اكلت ولا ما اكلت بدك تعيش ستين سنة. ليش بتاكل - [00:37:36](#)

قل له ما تاكلش باقول لك لأ باخد بالاسباب عشان اعيش كذلك تاخد بالاسباب علشان تدخل ايش ؟ الجنة ايوا الله آآ رحم الله كيف ان الشيطان يفسد على العبد دينا بان يفتح له باب الارجاء حتى يوقعه في الكبائر - [00:37:55](#)

ويزين ويزين له فعلها ويحسنها في عينه. بدعوى ان الايمان هو التصديق فلا تقدح فيه الاعمال وربما اجرى على لسانه واذنه كلمة طالما اهلك بها الخلق وهي قوله لا يضر مع التوحيد - [00:38:14](#)

في ذنب كما لا ينفع مع الشرك حسنة هو بييجي بيقول لك اه الواحد اذا اشرك هل ينفع الاعمال الصالحة مع الشرك هتقول له ايش ؟ لأ كلها حابطة. يقول لك وكذلك الانسان اذا امن فلا يضر مع الايمان ايش ؟ ذنب. نقول له لا واقطف - [00:38:34](#)

لان العمل من الايش؟ من الايمان وهذه ما لهاش علاقة بهذه ابداء. لكن هو يستجيب للشيطان اه يقول والظفر به ظفر الشيطان بهذا المجنون هذا به في عقبه البدعة في عقبة البدعة - [00:39:02](#)

احب الى اليه لمناقضتها للدين. انه يظفر به ويخليه يبتدع في دين الله ويبتدع بدعة الارجاع. هذي احب اليه من المعاصي ليه؟ لانه اذا وقع فيها سيعصي. لكن المعصية بيعرف انه عاصي. اما اذا ابتدع البدعة الارجاء وعصى هو يظن انها انه يحسن صنعا - [00:39:23](#) ولذلك لا يمكن ايه؟ ان يتوب من بدعته آآ اليه لمناقضتها الدين في بعد الدين هذه في كلام آآ محذوف مش كتبه الناقل اكتب فوق بعد لمناقضتها الدين ودفعها ودفعها لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:43](#)

يعني هذه البدعة بتناقض الدين ودفعها لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. بعثه يأمر الناس بالايش بالعمل نرجع للقراءة وصاحبها لا يتوب منها ولا يرجع عنها. بل يدعو الخلق الى ايش؟ اليها. ولتضامنها القول - [00:40:11](#) فعلى الله بلا علم ومعاداة صريح السنة ومعاداة اهلها ومعارضة الحق بالباطل وتعمية الحق على القلوب وفتح باب تبديل الدين جملة فان البدع تستدرج بصغيرها الى كبيرها حتى ينسلخ صاحبها من الدين كما تنسل الشعر - [00:40:39](#)

من العجين. كيف الشعرة بتسحبها من العجين. كذلك هذا الرجل بيسحبه الشيطان من الدين هكذا. يعني ما بيشعر وفعلنا فقد انتشر هذا الفكر الارجائي بين بعض المسلمين وكان عاملا مشجعا - [00:40:59](#)

على مفارقة المعاصي والمنكرات والتهوين من امرها والتكاسل عن فعل الطاعات. فتحول الارجاء من فكر الى واقع عملي تزايد مع امتداد الزمن حتى ادى بهؤلاء الى التفلت من التكاليف الشرعية والانغماس - [00:41:20](#)

اسوا المنكرات دون اي رادع ما دام ذلك لا يؤثر في حقيقة الايمان بحسب زعمهم. وهذا موجود بين الشباب اليوم. ووصل الواقع بالامة المسلمة الى ما نراه اليوم بعد ان تزايد خط الانحراف - [00:41:40](#)

غيرت نظرة الكثيرين منهم للقيم استحكمت فيهم الشبهات والشهوات وانطلقت الدعاوى التي تبرر هذا التفلت من الدين بان العبرة ها هي الكلام اللي بيقولوه هذا سمعناه من كثير من المترفين العبرة بسلامة القلب وطهارة النفس. المهم القلب سليم - [00:42:00](#) انت ليش متبرجة؟ وليش ما بتصلي؟ وليش تعصي الله؟ تقول لك ايش؟ المهم الان ليش ما بتربي لحيتك وليش بتصلي في المسجد و ليش ما وليش وليش وليش يقول لك المهم القلب - [00:42:20](#)

قل له لو عندك ارض وحطيت فيها بذرة والبذرة هذي ما طلعت لنا شيء. ما طلعت نبات. يدل على ان البذرة هذه ايش فاسدا يا اما الارض اللي انوضعت فيها ايش؟ فاسدة. تقول لي ايمان في القلب وما في ما في نتائج ظاهرة - [00:42:39](#)

على الجسد بكون هذا الايمان ايش؟ ايمان كذابين الايمان الصادق في القلب لازم يظهر على الجوارح المهم القلب لأ يا اخي والمهم المظهر كمان. الاسلام لا يطلب قلب بدون مظهر ولا يطلب مظهر بدون قلب - [00:43:04](#)

المؤمن مؤمن باطنا ظاهرا بدك من الداخل بتكون بتخاف الله وعندك ايمان في القلب. وعلى جوارحك تكون اعمال صالحة اما تقول لي الايمان القلب سليم. واعمالك زفت. وين السلامة هذه - [00:43:24](#)

ده انت مريض ده لما بيروح المريض على المستشفى صاير معه حادث. ومجروح وبجرح بينزف. اسهل على اطباء صح يا دكتور اسأل على الاطباء الدم نازل بقول لك معناها انا المشكلة معناها بخيطوا له اياها وعقموا له اياها وبتنتهي القضية. اما اذا ما فش اشي والمريض مغيب - [00:43:41](#)

واكتشفوا عنده نزييف داخلي ايها اخطر؟ نزييف الخارجي ولا الداخلي يا دكتور؟ داخلي؟ معناها انت عندك نزييف داخلي. قلبي فاسد معفن في بلاوي جوا في قلبك وتقول لي القلب سليم انت مريض؟ - [00:44:03](#)

مريض لدرجة انك ما انتش شاعر بالالم اللي في قلبك والفساد اللي في قلبك. اما لما تشوف اعمال صالحة على الجوارح هذا بيعطيك نتيجة ان القلب ايه قلب سليم. وان المؤمن يكفيه مجرد التصديق بالقلب والاقرار باللسان. واثرت هذه الشبهة في نفوس المسلمين -

[00:44:20](#)

اليوم اكثر مما كان يؤثر من قبل حينما كانت جدوة العقيدة حية في نفوس السابقين. ثانيا بدعة الجبر ظل ها؟ ما شاء الله طيب الجبر

يا جبر ومن البدع الضالة التي كانت اثرها السيئ في صد الناس عن الطاعات وابعادهم عن - [00:44:40](#)
طريق التزكية بدعة الجبر التي نادت بها طائفة الجبرية حيث ادعوا ان الانسان مجبر في افعاله. والحمد لله يعني اليوم هي موجودة
عند الناس بس بجهل. مش عقيدة كما كان يفعل هؤلاء. بجهل - [00:45:09](#)

والناس بتسأل لكن بتجاوبه بيستجيب. يقول لك مش كل شيء مقدر ومكتوب. طيب انا لما افعل شيء وخاصة الشباب اليوم المثقف
الجامعات طب انا لما افعل اللي الله مقدره علي طب ليش الله بده يحاسبني؟ هذا عنده عنده خلط بين الارادة الكونية - [00:45:28](#)
والارادة الايش؟ الشرعية. الارادة الكونية اللي الله اراده كونا لابد ان يقع اما الارادة الشرعية ممكن تقع وممكن ما تقع. تبي الارادة
الكونية فيها ما يحبه الله وفيها ما لا يحبه الله. الارادة الشرعية كل - [00:45:48](#)

لا يحبه الله. يعني مثلا لو سألتك صلاة الفجر الان صليناها وجلسنا الان في مجلس علم. هذي وقعة الارادة الكونية ام الشرعية ام
الكونية والشرعية؟ يا سلام عليكم الكونية والشرعية. طب ليش الكونية؟ لانها وقعت. ما دمت وقعت معناها الله مقدرها. و ليش
الشرعية - [00:46:14](#)

لان هذه يحبها الله عز وجل طب واحد زنا وقعت الارادة الايش؟ كونية. لكن ايش؟ لا يحبها الله وليست الشرعية ويعاقب عليها. لان
الله نهى عن الزنا احنا وقعت بالارادة الكونية. فالارادة الكونية اللي كل اللي قدره الله عز وجل ان يكون. يعني الله سبحانه وتعالى اراد
ان يكون في - [00:46:41](#)

الكفار اه اراد ان يكون في يهود؟ اه. اراد ان يكون في شيطان وخنازير وامراض اه. فكل ما هذه ارادة كونية فيما يحبه الله فيما لا
يحبها الله. هذا اسمه التقدير الكوني. اما الارادة الشرعية لا يكون فيها الا - [00:47:12](#)
ما يحب الله. الارادة الكونية لابد ان تقع الشرعية ممكن تقع وممكن ما تقع. اراد الله من الناس كلهم يكونوا مؤمنين. لكن ما ما كانوا
كلهم مؤمنين. صح؟ في منهم - [00:47:32](#)

منهم كافر ومنهم مؤمن. فلما انت تميز بين الارادة الكونية والارادة الشرعية فانت حريص على ان تفعل ما يحبه الله تعلم
وافعل ما يريد الله منك ايش يريد منك؟ - [00:47:42](#)

انك تصلي تصوم بر والديك تصل الارحام وتسلك طريق الهداية. فلما تسلك طريق الهداية الله سبحانه وتعالى ايش بيزيدك هدى. واذا
سرفت طريق الضلالة اللي حذرك منه بيزيدك ايش؟ ضلال. وانت ايش - [00:48:02](#)

وانت السبب. وانت السبب. والذين اهدتوا زادهم هدى واتاهم تقواهم قل من كان في الضلالة فليمت له الرحمن مد ولذلك تجد
الانسان لما يبسلك طريق الضلالة. مثلا راح على الساحر او على الكاهن واعتقد بان هذا ينفع ويضر - [00:48:22](#)

اعمل له حجاب وحمله علشان المرة تحمل. الله سبحانه وتعالى بيزيده ايش؟ ضلال ممكن المرة ايش؟ تحمل وتخلع علشان يزداد
ضلال الى ايش؟ الى ضلال. مع انه لو حتى لو راح على الساحر وعمل له حجاب وحمل - [00:48:48](#)

المرة لا يدل على ان هذا ايش؟ يجوز. ولذلك كنا دائما نقول لكم حتى لو نجحوا في المظاهرات ووصلوا الى وصولهم للحكم عن
طريق المظاهرات لا يدل على مشروعية المظاهرات لانها طريق غير ايش؟ غير شرعي - [00:49:08](#)

لما وصلوا الى الحكم بالمظاهرات راحوا من الحكم برضه بالايش؟ بالمظاهرة. صح ولا لا مش هذا الطريق الشرعي. لكن لو وصلنا الى
الحكم بتربية الناس على الدين ورجعوا الناس على الدين فهذا يدوم لانه - [00:49:28](#)

لله وسيلة شرعية فيبقى ويدوم ولما تقول للناس حتجبيوا نسائكم بيسمعوا لا تأكلوا الربا باسمع. اما انك تقيم عليهم الدين ليش
النبي صلى الله عليه وسلم ما اقام الدين في مكة على الناس؟ ليش؟ ليش ما اقام - [00:49:48](#)

ولن يطبق الاحكام ولم تنزل الاحكام اصلا الا بعد ما تمكن الامام في الايش؟ في القلوب فهذه بدعة الجبر هذا انك تعمل المعصية طب
واحد زنى سرق وتاب الى الله. لو استدل بالقدر بعد ما فعل المعصية يجوز - [00:50:10](#)

بس بشرط انه ايش؟ يتوب. يتوب الى الله. لكن يستدل بالقدر ويفعل المعصية هذا اللي ايش؟ لا يجوز يعني يروح يزني وبعد ما
يميزني يقول لك ما هو الله مخدر. لا - [00:50:35](#)

لكن وقعت وقعت في الزنا وقعت في السرقة وقعت في الكبيرة بجهلك. ضحك عليك الشيطان وتبت الى الله وندمت واعتقدت بان
اللي وقع منك هذا بقدر الله بتقدير الله الكوني ما فيش مشكلة - [00:50:51](#)
وهذا اللي استدل به ايش ادم وموسى وموسى لما تحجوا مع بعض انت انت بتعاتبني على شيء وقع مني بتقدير الله لكن بعد ان تاب
ادم ولا لأ؟ بعد ان تاب ادم. تاب. اما انها تفعل المعاصي وتحتج - [00:51:07](#)
القضاء والقدر هذا هو الاجبار. نسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في الدين. هذا علشان شوية والاعتصام خلينا نبقى فيها الدرس
القادم بدعة الجبر ان كان في العمر بقية. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا - [00:51:25](#)
- [00:51:45](#)